الإنتماء للأسرة والمدرسة وعلاقتهما بالبيئة الأسرية والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لمحافظتى أسيوط والوادى الجديد

د / نجاة عدلي توفيق باشا

مدرس علم النفس التعليمي

كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الانتماء للأسرة والمدرسة والعلاقة بالبيئة الأسرية والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظتى أسيوط والوادى الجديد، وبرزت مشكلة الدراسة عندما ظهرت بعض مظاهر العنف تتسلل داخل الأسرة وداخل المدرسة من تخريب وسوء العلاقات الاجتماعية التى لم تكن موجودة من قبل فى مجتمعنا ومدى خطورة هذه المظاهر على الأفراد وعلى المجتمع ككل ، واختيرت مرحلة المراهقة بسبب خصائص النمو وتباينها مع خصائص المراحل الأخرى ولها دور فى المجتمع ولها متطلبات وحاجات يجب إشباعها.

ومن ثم تحددت مشكلة الدراسة من الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هل الإنتماء للأسرة يؤدى بالضرورة إلى الانتماء للمدرسة ؟

٢- هل البيئة الأسرية تعتبر إحدى العوامل المسئولة عن الانتماء وعدم الانتماء سواء للأسرة والمدرسة ؟

٣- هل هناك علاقة بين الانتماء للأسرة ، والانتماء للمدرسة والتحصيل الدراسى؟

واستلزم ذلك تصميم اختبارين أحدهما لقياس الانتماء للأسرة والآخر لقياس الانتماء للمدرسة بالاستعانة بنتائج دراستين استطلاعيتين أجريتا لهذا الغرض واستخدمت بعض الأسئلة المفتوحة الخاصة بالانتماء، واختيرت عشوائياً من مدارس الوادى الجديد، حيث مكان العمل، تمهيداً لبناء الاختبارين كان قوامها (٢٠٠ تلميذاً وتلميذة) كما تم تطبيق أدوات الدراسة بعد تقنينها على عينة أساسية قوامها ٨٤٩ تلميذاً وتلميذة (٤٢٤ تلميذاً ، ٤٢٥ تلميذة) ، إلا أن أفرادها ليسوا من أفراد العينة التمهيدية.

الإنتماء للأسرة والمدرسة وعلاقتهما بالبيئة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمحافظتي أسيوط والوادي الجديد

د / نجاة عدلي توفيق باشا
مدرس علم النفس التعليمي
كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

مقدمة :

مع ظهور الانفجار المعلوماتي ، واستحالة ضبط ما تحمله موجات الأثير من أخبار وبرامج إعلامية لا تنسجم مع الهوية والمعتقدات المصرية بل قد تتعارض معها ، وخاصة ما هو مطروح من شبكة الإنترنت والدش ، ظهرت أنماط من السلوك والتفاعلات الاجتماعية تتسم بالعنف داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل لم تكن موجودة لدى المجتمع المصري.

فقد ظهرت مظاهر مختلفة داخل الأسرة تدل على سوء العلاقات الاجتماعية بين الوالدين والأبناء وبين الأبناء بعضهم البعض ، وأيضاً ما كتبته بعض الصحف عن قيام بعض التلاميذ المراهقين بالتخريب داخل المدارس، وترويع زملائهم وإلحاق الأذى بهم بدنياً ومعنوياً ومعاكسة البنات وإتلاف الأثاث.

وتعكس هذه الظاهرة عدم إحساس الفرد بأسرته ومدرسته ومجتمعه ، وعدم وعيه بواجباته وحقوقه وتدل على اللامبالاة والاستهتار ، وترجع بصفة رئيسة إلى ضعف الشعور بالانتماء وعدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الأفراد تجاه أنفسهم وأسرتهم ومجتمعهم.

وأصبح واضحاً أن السبب الأساسي وراء هذه المشكلات هو ضعف سلوكيات الأفراد القومية والوطنية، مما أدى إلى إعاقة حركة التنمية التي ينشدها المجتمع أملاً في الخروج من مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية ، وقد تلاحقت موجات الإصلاح دون أن تأتي ثمارها أو تحقق أهدافها. (إسماعيل صبري عبد الله، ١٩٨٧ – ٢٥٥)

ومن هنا تتضح أهمية الأسرة ، حيث تعتبر الخلية الأولى في المجتمع الإنساني وتقوم الأسرة بتهيئة الجو العاطفي والانفعالي السليم الذي يدعم نمو شخصية الطفل منذ البداية ، ويمر الطفل بخبرات سلوكية انفعالية متعددة داخل الأسرة ، يصبح ذلك كله ذو أهمية كبرى في تحديد سمات شخصيته المستقبلية ، والإحساس بالانتماء للمدرسة هو ما تعطيه بيئة الأسرة للطفل.

وتعكس المدرسة نوعاً خاصاً من التفاعل بين أفرادها ذلك أنه تفاعل يتمركز حول الأخذ والعطاء التعليمي بين بعضهم البعض وبين المدرسين والتلاميذ وبين الإدارة المدرسية والمدرسين ، ويكون تفاعلاً إيجابياً يأخذ مظاهر الحب والإخاء والتعاون والمشاركة والمنافسة الشريفة والعمل المنتج ، وقد يكون سلبياً يأخذ مظاهر الكراهية والفرقة والتشاحن والمنافسة الهدامة.

كما أن المراهق في حاجة إلى تأكيد ذاته واكتساب رضى الغير وإلى الشعور بالأمن والطمأنينة والانتماء إلى الجماعات وعمل الصداقات بين الرفاق ، ولذلك كان واجب المدرسة بذل الجهد لإشباع هذه الحاجات.

وتقوم الدراسة الحالية على دراسة انتماء تلاميذ المرحلة الإعدادية بالنسبة للأسرة والمدرسة ، ويتميز تلاميذها بمرحلة نمو خطيرة في حياة الإنسان وهي مرحلة المراهقة المبكرة ، والتي تعتبر قاعدة للمرحلة الثانوية التالية لها ، ومرحلة منتهية لمن تقف ظروفهم حائلاً دون متابعة الدراسة ويشقون طريقهم داخل المجتمع وهم شباب المستقبل.

ثانياً : مشكلة الدراسة :

بدأ إحساسي بالمشكلة عندما ظهرت بعض مظاهر العنف تتسلل داخل الأسرة وداخل المدرسة من تخريب وسوء العلاقات الاجتماعية التي لم تكن موجودة من قبل في مجتمعنا ، ومع اقتناعي أنها لا تمثل ظاهرة ، وقد تكون محدودة للغاية ، ولكن في الوقت نفسه لماذا انحرف هذا المراهق ؟ وأين تربيته داخل الأسرة ؟ ، وما دور البيئة الأسرية في حياة المراهق ؟

وإذا كان بعض أولياء الأمور قد أهملوا في واجبهم نحو أبنائهم فأين دور المدرسة ؟

هذه الظاهرة تعكس ضعف الشعور بالانتماء وعدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى هؤلاء المراهقين وهو ما دفعني إلى دراسة تلك الظاهرة.

ويؤكد إريك فروم Erick Fromm على أن الانتماء أهم الحاجات الإنسانية الضرورية للإنسان ، فهو يحتاج إلى الارتباط والاقتراب من الآخرين وإظهار الحب والود لهم ومعهم ، وأنه يحتاج إلى الارتباط بالجذور والانتماء ، وأن هذه الحاجات تنبع من وجودنا ويجب تحقيقها من أجل أن نتطور ، لذلك يرى فروم أنه إذا لم نستطع تحقيق حاجاتنا بطريقة بنّاءة فقد نعمل على تحقيقها بأسلوب هدام. (باربرا انجلر ، ١٩٩١ ، ١٢٥ – ١٢٦)

ويمكن توضيح مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

١ – هل الانتماء للأسرة يؤدي بالضرورة إلى الانتماء للمدرسة ؟

٢ – هل البيئة الأسرية تعتبر إحدى العوامل المسئولة عن الانتماء وعدم الانتماء سواء للأسرة والمدرسة ؟

٣ – هل هناك علاقة بين كل من الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة، والتحصيل الدراسي ؟

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة فيما يلي :

١ – الكشف عن الارتباط بين الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة.

٢ – الكشف عن الارتباط بين الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة والبيئة الأسرية والتحصيل.

٣ – الكشف عن الفروق بين الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة بين عينة البنين وعينة البنات.

٤ – الكشف عن الفروق بين الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة بين تلاميذ محافظة أسيوط ومحافظة الوادي الجديد.

٥ – الكشف عن الفروق بين الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة لدى عينة الحضر والريف.

رابعاً : أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلـــي :

١ – أنها تتناول موضوعاً هاماً وهو الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة وتوضـيح أهمية الأسرة ودورها في تدعيم الانتماء للمدرسة.

٢ – تصميم مقياسين لأغراض الدراسة هما : مقياس الانتمـاء للأسـرة ومقيـاس الانتماء للمدرسة.

٣ – تتناول مرحلة في غاية الأهمية وهي مرحلة المراهقة وما لها مـن دور مهـم في حياة الشعوب وأن لها متطلبات وحاجات يجب إشباعها.

٤ – التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة وكيـف أن تنشئة هذا المراهق داخل الأسرة وانتمائه لها هو تدعيم لانتمائه للمدرسـة ودور البيئة الأسرية والاجتماعية في إشباع حاجات المراهق والذي يقيه مـن الانحرافات ضد أسرته وضد مدرسته وضد مجتمعه ويشارك بفعاليـة فـي تنمية هذا المجتمع مستقبلاً.

خامساً : فروض الدراسة :

الفـرض الأول :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كـل مـن الانتمـاء للأسـرة والانتماء للمدرسة والبيئة الأسرية والتحصيل لدى عينة البحث.

الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البنين ودرجـات البنات في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة لدى عينة البحث.

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجـات تلاميـذ محافظـة أسيوط ودرجات تلاميذ محافظة الوادي الجديد فـي الانتمـاء لكـل مـن الأسـرة والمدرسة.

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الحضر ودرجات عينة الريف في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة لدى عينة البحث.

الفرض الخامس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الحضر ودرجات عينة الريف في الانتماء لكل من المدرسة والأسرة في محافظة أسيوط.

الفرض السادس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الحضر ودرجات عينة الريف في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة في محافظة الوادي الجديد.

سادساً : مصطلحات الدراسة :

١ – الانتماء للأسرة Belonging to family :

شعور الفرد بمكانته وقيمته داخل الأسرة ، وإحساسه بالفخر والرضا والود والمحبة مع أفراد أسرته ، وإحساسه بالأمن والحماية ، والمشاركة في حل مشكلاتها ، وتقبل عادات وتقاليد وقيم أسرته ، والمحافظة على ممتلكاتها.

٢ – الانتماء للمدرسة Belonging to school :

شعور التلميذ بمكانته وقيمته داخل المدرسة ، وأنه جزء منها يعمل في إطار أهدافها ، ويشعر بالفخر والرضا الود والمحبة مع زملائه ، وقبوله للقوانين ، والنظم المدرسية، والمشاركة والتعاون والتضحية ، والمحافظة على الممتلكات المدرسية.

٣ – التحصيل الدراسي Academic Achievement :

درجات التلميذ في نهاية السنة الدراسية (مجموع الفصلين الدراسيين).

سابعاً : دراسات سابقة :

دراسات تناولت الانتماء للأسرة ، أوالمدرسة ، أو الاثنين معاً وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية .

١ – دراسة براون ولوهر Brown & Lohr (١٩٨٧) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الانتماء لجماعة الأقران وتقدير الذات لدى المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠٠ طالب وطالبة ، وقد تم تطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس الانتماء ، وأسفرت النتائج عن أن الإناث أكثر انتماءً من الذكور ، والذكور أكثر تقديراً لذاتهم بصفة عامة عن الإناث .

٢ – دراسة إلهامي عبد العزيز (١٩٨٧) :

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والانتماء لبعض الجماعات الأولية كالجيران والأصدقاء ، وكذلك دراسة العلاقة بين الانتماء للأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية ، واشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها (٣٠٦) فرداً موزعة على سبع شرائح اجتماعية هي (٥٥ طالباً – ٥١ موظفاً – ٢١ فلاحاً – ٤٥ حرفياً – ٥٣ مهنياً – ٤٩ عاملاً صناعياً – ٣٢ انتظار تعيين) وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٣٥ سنة جميعهم من المسلمين ، واستخدم الباحث مقياس الانتماء للأسرة ، ومقياس التواصل العائلي ، مقياس التنشئة الاجتماعية ، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية بوصفها مصدر الإشباع لحاجات الفرد النفسية والاجتماعية وبين الانتماء للأسرة ، حيث يزداد الإحساس بالانتماء مع زيادة الإنتاج.

٣ – دراسة مجده أحمد محمود (١٩٩١) :

وقد أجريت بهدف التعرف على تطور السلوك الانتمائي لدى تلاميذ الطفولة المتأخرة ، واستخدمت الباحثة عينتين ، عينة الاستبيان على ٩٠ تلميذ وبإحدى المدارس الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ٩ – ١٣ سنة ، وعينة المقابلة المقننة على ٣٠ فرداً من المشتغلين بالمجال التربوي والنفسي ، بحيث ضمت بعض آباء وأمهات الأطفال ومعلميهم ، وتوصلت إلى أنه من أهم النتائج أن الانتماء يتطور وفق المراحل العمرية المختلفة وأهم المؤسسات التي توجه انتماء الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة الأسرة والمدرسة وجماعة اللعب ووسائل الإعلام.

٤ – دراسة مرزوق عبد الحميد مرزوق (١٩٩٢) :

كان الهدف منها هو التعرف على مدى اختلاف درجة الانتماء للوالدين والمدرسة والأقران باختلاف الجنس والصف الدراسي ، والقدرة على التحصيل ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٥ طالب وطالبة موزعة على صفوف المرحلة الإعدادية ، تتراوح أعمارهم ما بين ١١ – ١٥ سنة وأشارت أهم نتائج الدراسة بأن البنين أكثر انتماءً من البنات ، وأن طلاب الصف الأول أكثر انتماءً للوالدين ، والمدرسة في الصفين الثاني والثالث ، وأن طلاب الصف الثالث أكثر انتماء إلى الرفاق والأثر الإيجابي للتحصيل الدراسي المرتفع لبعض الأطفال على درجة انتمائهم للوالدين والمدرسة.

٥ – دراسة حسين محمد حسين بخيت (١٩٩٤) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الانتماء المدرسي وبعض المتغيرات النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذ وتلميذة من بين تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مدارس حكومية وغير حكومية ، والأدوات المستخدمة هي : استبيان الانتماء المدرسي ، استبيان الضغوط النفسية المدرسية ، وأهم نتائج هذا البحث وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء المدرسي والضغوط النفسية المدرسية ، وأن الانتماء المدرسي يرتبط بعدة متغيرات هي العلاقات الأسرية ، مكانة التلميذ ، علاقته بالأساتذة أو الزملاء.

٦ – دراسة فريمان Freeman (١٩٩٤) :

تهدف إلى معرفة الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الإنجاز والحاجة إلى القوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وتكونت عينة الدارسة من مجموعتين ، مجموعة تتصف بسمات القيادة ، ومجموعة تتصف بالقلق ، واستخدم الباحث استفتاء القيادة، اختبار إسقاطي لتكملة الصور ، ومقياس الانتماء للأسرة والمدرسة ، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية : أظهرت عينتا الدراسة الذين يتصفون بالقيادة والقلق أنهم في حاجة إلى الانتماء بدرجة مرتفعة وأن الطلاب الأكثر قلقاً كانوا أكثر حاجة إلى الانتماء الاجتماعي وأن الطلاب الأكثر إنجازاً هم أكثر انتماء.

٧ – دراسة السيد مصطفى السنباطي (١٩٩٥) :

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على ممارسة الأنشطة المدرسة وعلاقتها بالانتماء ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٣ تلميذ من الذكور من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مقسمين إلى مجموعتين : ممارسين وعددهم ١٧٣ تلميذ ، وغير ممارسين وعددهم ١٨٠ تلميذ من محافظات القاهرة ، الجيزة ، القليوبية في المستويات الاجتماعية والاقتصاد . المختلفة ، واستخدم الباحث مقياس الانتماء للمدرسة ، استمارة أولية عن ممارسة الأنشطة المدرسية ، ومن أهم النتائج لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، في مقياس الانتماء للمدرسة ، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المرتفع ودرجات التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض في درجات الانتماء للمدرسة.

٨ – عليه أحمد حسن محمد (١٩٩٥) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الانتماء للأسرة – المدرسة – الوطن لدى طلبة وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية من شرائح اجتماعية وثقافية مختلفة ، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية وكانت أدوات الدراسة هي مقياس الانتماء للأسرة والمدرسة والوطن ، واستمارة للمستوى الاجتماعي والثقافي ، ومن أهم نتائج الدراسة أنه :

- توجد فروق دالة في بعد الانتماء للأسرة بين الطلاب الذين ينتمون للمستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع ولصالح المستوى المنخفض.
- وجود فروق بين الطلاب الذكور في المرحلتين الإعدادية والثانوية في كل من الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة والانتماء العام وكانت كلها لصالح طلاب المرحلة الإعدادية.

٩ – دراسة بيك و مالي Beck & Malley (١٩٩٨) :

فقد هدفت إلى معرفة كيف يتم تربية الانتماء ، فوجد أن هناك دليل على أن الممارسات التقليدية داخل حجرة الدراسة تفشل في توليد الشعور بالانتماء لدى

التلاميذ، وتقترح الدراسة أن على المدرسة أن تزيد الشعور بالانتماء لدى التلاميذ من خلال التأكيد على أهمية العلاقة بين التلميذ والمعلم في حياة الحجرة الدراسية وداخل المدرسة وتقدم الدراسة برامج لتدعيم الشعور بالانتماء.

ثامناً : إجراءات الدراسة :

أولاً : عينة الدراسة :

١ – عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية لتقنين أدوات الدراسة من ٨٠ تلميذاً وتلميذة (٤٠ تلميذاً ، ٤٠ تلميذة) من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من محافظة أسيوط والوادي الجديد ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدينة وريف أسيوط وأيضاً من مدينة وريف الوادي الجديد ، والسبب في اختيار هذه الفرقة حتى لا يتأثر التحصيل بالناحية الذاتية للمصحح والامتحانات وضمان الموضوعية وعدم التحيز.

ب – عينة الدراسة الأساسية :

اختارت الباحثة عينة الدارسة الأساسية من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (مرحلة التعليم الأساسي) للبنين والبنات وقد اختيرت من مدارس مدينة وريف أسيوط ومدارس مدينة وريف الوادي الجديد وعددهم ٩٤٧ تلميذ وتلميذة ، حيث تم استبعاد جميع الحالات التي لم تستكمل تطبيق جميع اختبارات البحث ، ووصل عدد العينة الأساسية ٨٤٩ تلميذ وتلميذة ، كما يوضح ذلك جدول (١).

جدول (١)

أسماء المدارس التي تم اختيارها (محافظة أسيوط ، محافظة الوادي الجديد) وعدد أفراد العينة الأساسية

اسم المدرسة	نوعها	عدد التلاميذ	عدد التلميذات
مدرسة طه حنفي بأسيوط	حضر بنين	٦٨	–
مدرسة إسماعيل القباني بأسيوط	حضر بنين	٥٦	–
مدرسة عصمت عفيفي بأسيوط	حضر بنات	–	٦٥

اسم المدرسة	نوعها	عدد التلاميذ	عدد التلميذات
مدرسة النهضة بأسيوط	حضر بنات	-	٥٠
مدرسة موشا المشتركة بأسيوط	ريف (بنين وبنات)	٤٠	٤٠
مدرسة النخيلة المشتركة بأسيوط	ريف (بنين وبنات)	٤٠	٤٠
مدرسة شطب المشتركة بأسيوط	ريف (بنين وبنات)	٢٠	٢٨
مدرسة ناصر بالوادي	حضر بنين	٧٠	-
مدرسة صلاح الدين بالوادي	حضر (بنين وبنات)	٣٠	٣٢
مدرسة الزهور بالوادي	حضر بنات	-	٧٠
مدرسة قرية باريس بالوادي	ريف (بنين وبنات)	٤٠	٤٥
مدرسة بولاق بالوادي	ريف (بنين وبنات)	٣٠	٢٠
مدرسة الثورة بالوادي	ريف (بنين وبنات)	٢٠	٢٥
مدرسة بور سعيد بالوادي	ريف (بنين وبنات)	١٠	١٠
المجموع		٤٢٤	٤٢٥
المجموع الكلي		٨٤٩	

ثانياً : أدوات الدراسة :

تتناول الباحثة عرضاً للأدوات المستخدمة في البحث الحالي من حيث طريقة إعدادها وتقنينها كالتالي :

١ – مقياس الانتماء للأسرة (إعداد الباحثة)

اتبعت الباحثة الخطوات التالية فى إعداد المقياس :

أ – الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الانتماء ومقاييس الانتماء للأسرة وبتحليل هذه المقاييس للوقوف على النواحي الفنية.

ب– قامت الباحثة بعمل استبيان مفتوح لعينة من تلاميذ المدارس الإعدادية في محافظة الوادي الجديد ، حيث مكان العمل ، وعددهم ٢٠٠ تلميذاً وتلميذة وقد استخدمت الباحثة بعض الأسئلة المفتوحة الخاصة بالانتماء ، وذلك للحصول على أكبر قدر من الاستجابات للتلاميذ التي تفيد في تحديد عبارات وبنود مقياس الانتماء للأسرة عند صياغته.

جـ– تم إعداد الصورة الأولية للمقياس من خلال وضع مفهوم إجرائي ، وفي ضوء هذا المفهوم تمت صياغة بنود المقياس حتى تتمشى والأبعاد المحددة

لقياسه ، وبلغ عدد العبارات في مقياس الانتماء للأسرة ٣٠ عبارة في صورته الأولية ، وقد روعي في العبارات سهولة الصياغة والوضوح والبعد عن الغموض حتى تناسب تلميذ الصف الثالث الإعدادي.

د – قامت الباحثة بعد ذلك بعرض مقياس الانتماء للأسرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية (ملحق ١) ، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق أكثر من ٩٠ % ، وتم تعديل بعض العبارات . بلغت عبارات المقياس في صورته النهائية (٢٤ عبارة) (ملحق ٢).

هـ– قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانتماء للأسرة على عينة الدراسة الاستطلاعية المشار إليها ، ويوضح جدول (٢) أبعاد المقياس وأرقام عبارات كل بعد.

جدول (٢)

أبعاد مقياس الانتماء للأسرة وأرقام مفرداته في الصورة النهائية

م	أبعاد المقياس	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	مكانة الفرد وقيمته	٤	١ – ٧ – ١٣ – ١٩
٢	العلاقات داخل الأسرة	٤	٢ – ٨ – ١٤ – ٢٠
٣	الرضا عن الأسرة	٤	٣ – ٩ – ١٥ – ٢١
٤	تقبل قيم ومعايير الأسرة	٤	٤ – ١٠ – ١٦ – ٢٢
٥	المشاركة والتعاون وعمل المسئولية	٤	٥ – ١١ – ١٧ – ٢٣
٦	التضحية والمحافظة	٤	٦ – ١٢ – ١٨ – ٢٤

و – تم تصحيح عبارات المقياس وفقاً للترتيب التالي (غالباً – أحياناً – نادراً) ووفقاً لتوزيع الدرجات التالية : (٣ – ٢ – ١) للعبارات الإيجابية ، أما بالنسبة للعبارات السالبة فتتوزع كالتالي (نادراً – أحياناً – غالباً) (٣ – ٢ – ١) .

كفاءة مقياس الانتماء للأسرة :

١ – **ثبات المقياس** : تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية :

أ – طريقة إعادة الاختبار :

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية (٨٠ تلميذ وتلميذة) ، ودلت نتائج الحاسب الآلي على أن معامل الارتباط بلغ ٠,٧٩ ، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات ، والجدول (٣) يوضح معاملات ثبات الأبعاد ومعامل ثبات المقياس .

جدول (٣)

معاملات ثبات الأبعاد ومعامل ثبات مقياس الانتماء للأسرة بطريقة إعادة الاختبار

م	البعـــــد	معامل الثبات
١	البعد الأول : مكانة الفرد وقيمته	٠,٨١ •
٢	البعد الثاني : العلاقات داخل الأسرة	٠,٧٨ •
٣	البعد الثالث : الرضا عن الأسرة	٠,٧٩ •
٤	البعد الرابع : تقبل قيم ومعايير الأسرة	٠,٨٠ •
٥	البعد الخامس : المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٧٧ •
٦	البعد السادس : التضحية والمحافظة	٠,٧٦ •
٧	كل الاختبار	٠,٧٩ •

• دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

ب – طريقة التجزئة النصفية :

كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على أفراد العينة الاستطلاعية (٨٠) تلميذاً وتلميذة ، وتم تصحيح المعاملات باستخدام طريقة " سبيرمان وبراون " وجاءت معاملات الثبات عالية ، كما موضح جدول (٤) .

جدول (٤)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الانتماء للأسرة ودرجته الكلية

باستخدام طريقة سبيرمان وبراون

م	البعـــــد	معامل الثبات
١	البعد الأول : مكانة الفرد وقيمته	٠,٧٩ •
٢	البعد الثاني : العلاقات داخل الأسرة	٠,٨٠ •
٣	البعد الثالث : الرضا عن الأسرة	٠,٨١ •

م	البعـــــــد	معامل الثبات
٤	البعد الرابع : تقبل قيم ومعايير الأسرة	٠,٧٨ *
٥	البعد الخامس : المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٨١ *
٦	البعد السادس : التضحية والمحافظة	٠,٧٧ *
٧	كل الاختبار	٠,٨٢ *

* دال عند مستوى ٠,٠١ .

جـ – طريقة معادلة ألفا كرونباك :

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك (صفوت فرج ١٩٨٩ ، ٣٢٧) لحساب ثبات مقياس الانتماء للأسرة بأبعاده الستة ودرجته الكلية ، وجاءت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالـي (جدول ٥) .

جدول رقم (٥)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الانتماء للأسرة ودرجته الكلية

باستخدام معادلة ألفا كرونباك ن = ٨٠

م	البعـــــــد	معامل الثبات
١	البعد الأول : مكانة الفرد وقيمته	٠,٨٢*
٢	البعد الثاني : العلاقات داخل الأسرة	٠,٨١*
٣	البعد الثالث : الرضا عن الأسرة	٠,٧٩*
٤	البعد الرابع : تقبل قيم ومعايير الأسرة	٠,٨٥*
٥	البعد الخامس : المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٨٢*
٦	البعد السادس : التضحية والمحافظة	٠,٨١*
٧	كل الاختبار	٠,٨٣*

٢ – صـدق المقياس :

أ – الصدق المنطقي (صدق المحكمين) :

تم عرض المقياس في صورته الأولية (٣٠ عبـارة) علـى مجموعـة مـن المحكمين (ملحق ١) وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض العبارات التي لـم تحظ بنسـبة اتفاق أكبر من ٩٠ % ، وبلغت عبارات المقياس (٢٤ عبـارة) فـي صورته النهائية (ملحق ٢) .

ب – طريقة التجانس الداخلي :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تندرج تحته ، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الستة والدرجة الكلية للمقياس ، والجدولين (٦ ، ٧) يوضحان ذلك .

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تندرج تحته

رقم البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الأول	١	٠,٧٩*	٧	٠,٣٥*	١٣	٠,٤٧*	١٩	٠,٧٥*
الثاني	٢	٠,٧١*	٨	٠,٦٩*	١٤	٠,٦٦*	٢٠	٠,٧٨*
الثالث	٣	٠,٦٦*	٩	٠,٤٢*	١٥	٠,٣٦*	٢١	٠,٦٢*
الرابع	٤	٠,٧٥*	١٠	٠,٧٤*	١٦	٠,٨١*	٢٢	٠,٨٩*
الخامس	٥	٠,٦٦*	١١	٠,٦٥*	١٧	٠,٧١*	٢٣	٠,٦٧*
السادس	٦	٠,٦١*	١٢	٠,٥٦*	١٨	٠,٧٩*	٢٤	٠,٨٥*

* دال عند مستوى ٠,٠١ .

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معامل الثبات
١	البعد الأول : مكانة الفرد وقيمته	٠,٦٩*
٢	البعد الثاني : العلاقات داخل الأسرة	٠,٧٨*
٣	البعد الثالث : الرضا عن الأسرة	٠,٧٢*
٤	البعد الرابع : تقبل قيم ومعايير الأسرة	٠,٦٣*
٥	البعد الخامس : المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية	٠,٦٧*
٦	البعد السادس : التضحية والمحافظة	٠,٧٩*

* دال عند مستوى ٠,٠١ .

٢ – مقياس الانتماء للمدرسة : (إعداد الباحثة)

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد المقياس :

أ – تم الإطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس المختلفة للانتماء للمدرسة .

ب – قامت الباحثة بعمل استبيان مفتوح على عينة من تلاميذ المدارس الإعدادية في محافظة الوادي الجديد وعددهم ٢٠٠ تلميذ وتلميذة ، وذلك للحصول على أكبر قدر من الاستجابات التي تفيد في تحديد عبارات وبنود مقياس الانتماء للمدرسة عند صياغته.

جـ – تم إعداد الصورة الأولية للمقياس وبلغ عدد العبارات في مقياس الانتماء للمدرسة ٤٨ عبارة في صورته الأولية ، وقد روعي في العبارات سهولة الصياغة والوضوح ، وفي ضوء هذا المفهوم تمت صياغة بنود المقياس . والأبعاد الستة المحددة لقياسه.

د – قامت الباحثة بعد ذلك بعرض مقياس الانتماء للمدرسة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية (ملحق ١) ، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض العبارات غير الواضحة . وحذفت بعض العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق أكثر من ٩٠ %.

هـ – بلغت عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٢ عبارة) ملحق (٣) ، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانتماء للمدرسة على عينة الدراسة الاستطلاعية المشار إليها سابقاً. ويوضح جدول (٩) أبعاد المقياس وأرقام عبارات البعد.

جدول (٩)

أبعاد مقياس الانتماء للمدرسة وأرقام مفرداته في الصورة النهائية

م	أبعاد المقياس	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	مكانة الفرد وقيمته داخل المدرسة	٧	١ – ٧ – ١٣ – ١٩ – ٢٥ – ٣١ – ٣٧
٢	العلاقات داخل المدرسة	٧	٢ – ٨ – ١٤ – ٢٠ – ٢٦ – ٣٢ – ٣٨
٣	الرضا عن جماعة الزملاء أو الرفاق	٧	٣ – ٩ – ١٥ – ٢١ – ٢٧ – ٣٣ – ٣٩
٤	تقبل قيم ومعايير الجماعة	٧	٤ – ١٠ – ١٦ – ٢٢ – ٢٨ – ٣٤ – ٤٠
٥	المشاركة والتعاون وعمل المسئولية	٧	٥ – ١١ – ١٧ – ٢٣ – ٢٩ – ٣٥ – ٤١
٦	التضحية والمحافظة	٧	٦ – ١٢ – ١٨ – ٢٤ – ٣٠ – ٣٦ – ٤٢

و – تم تصحيح عبارات المقياس وفقاً للترتيب التالي (غالباً – أحياناً – نادراً) ووفقاً لتوزيع الدرجات التالية (٣ – ٢ – ١) للعبارات الإيجابية ، أما بالنسبة للعبارات السالبة تتوزع كالتالي (نادراً – أحياناً – غالباً) (٣ – ٢ – ١).

كفاءة مقياس الانتماء للمدرسة :

١ – ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية :

أ – طريقة إعادة الاختبار :

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية (٨٠ تلميذاً وتلميذة) تم حساب معامل الارتباط بين درجات التلميذ في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني فكان معامل الارتباط ٠,٨١ ، كما هو موضح في جدول (١٠) ، وهو على درجة عالية من الثبات.

جدول (١٠)

معاملات ثبات الأبعاد ومعامل ثبات مقياس الانتماء للمدرسة بطريقة إعادة الاختبار

م	البعد	معامل الثبات
١	الأول : مكانة الفرد وقيمته داخل المدرسة	٠,٧٦*
٢	الثاني : العلاقات داخل المدرسة	٠,٨٣*
٣	الثالث : الرضا عن جماعة الزملاء أو الرفاق	٠,٧٩*
٤	الرابع : تقبل قيم ومعايير الجماعة	٠,٨٠*
٥	الخامس : المشاركة والتعاون وعمل المسئولية	٠,٧٨*
٦	السادس : التضحية والمحافظة	٠,٨١*
٧	كل الاختبار	٠,٨١*

* دال عند مستوى ٠,٠١ .

ب – طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية على أفراد العينة الاستطلاعية (٨٠) تلميذاً وتلميذة ، وتم تصحيح المعاملات باستخدام معادلة سبيرمان وبراون وجاءت معاملات الثبات عالية كما موضح بجدول (١١).

جدول (١١)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الانتماء للمدرسة والدرجة الكلية

باستخدام معادلة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية

م	البعـــــــــــــد	معامل الثبات
١	الأول : مكانة الفرد وقيمته داخل المدرسة	٠,٧٦*
٢	الثاني : العلاقات داخل المدرسة	٠,٨٣*
٣	الثالث : الرضا عن جماعة الزملاء أو الرفاق	٠,٧٩*
٤	الرابع : تقبل قيم ومعايير الجماعة	٠,٨٠*
٥	الخامس : المشاركة والتعاون وعمل المسئولية	٠,٧٨*
٦	السادس : التضحية والمحافظة	٠,٨١*
٧	كل الاختبـــــــــــار	٠,٨١*

* دال عند مستوى ٠,٠١ .

ب- معادلة ألفا كرونباك :

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك في حساب ثبات مقياس الانتماء للمدرسة بأبعاده الستة والدرجة الكلية ، وجاءت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي (جدول ١٢).

جدول (١٢)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الانتماء للمدرسة والدرجة الكلية

باستخدام معادلة ألفا كرونباك (ن = ٨٠)

م	البعـــــــــــــد	معامل الثبات
١	الأول : مكانة الفرد وقيمته داخل المدرسة	٠,٧٦*
٢	الثاني : العلاقات داخل المدرسة	٠,٧٨*
٣	الثالث : الرضا عن جماعة الزملاء أو الرفاق	٠,٨١*
٤	الرابع : تقبل قيم ومعايير الجماعة	٠,٧٩*
٥	الخامس : المشاركة والتعاون وعمل المسئولية	٠,٨٣*
٦	السادس : التضحية والمحافظة	٠,٨١*
٧	كل الاختبـــــــــــار	٠,٨٥*

* دال عند مستوى ٠,٠١ .

٢ – صـدق المقيـاس Validity :

اعتمدت الباحثة على أكثر من طريقة في حساب الصدق.

أ – الصـدق المنطقي (صدق المحكمين) :

تم عرض المقياس في صورته الأولية (٤٨ عبـارة) علـى مجموعـة مـن المحكمين المتخصصين (ملحق ١)، وفي ضوء آراء المحكمين تم حـذف وتعـديل بعض العبارات ، وفي النهاية بلغت عبارات المقياس (٤٢ عبـارة) فـي صـورته النهائية (ملحق ٣).

ب – طريقة التجانس الداخلي :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبـارات المقيـاس ودرجة البعد الذي تندرج تحته ، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل بعد مـن الأبعاد الستة والدرجة الكلية للمقياس ، والجدولين (١٣ ، ١٤) يوضحان ذلك.

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تندرج تحته

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٦	١٢	٠,٧٦	٢٣	٠,٧٧	٣٤	٠,٩٦
٢	٠,٥٤	١٣	٠,٤١	٢٤	٠,٨٢	٣٥	٠,٧٢
٣	٠,٧٧	١٤	٠,٤٧	٢٥	٠,٤٧	٣٦	٠,٤٧
٤	٠,٧٦	١٥	٠,٤٢	٢٦	٠,٧٩	٣٧	٠,٥٧
٥	٠,٣٧	١٦	٥٥.	٢٧	٠,٦٧	٣٨	٠,٦٨
٦	٠,٤٥	١٧	٠,٨٨	٢٨	٠,٧٧	٣٩	٠,٧٦
٧	٠,٣٦	١٨	٠,٥٣	٢٩	٠,٤٢	٤٠	٠,٤٧
٨	٠,٨١	١٩	٠,٦٢	٣٠	٠,٨٧	٤١	٠,٣٨
٩	٠,٤٦	٢٠	٠,٨٥	٣١	٠,٦١	٤٢	٠,٧١
١٠	٠,٦٧	٢١	٠,٤٢	٣٢	٠,٧٤		
١١	٠,٥٤	٢٢	٠,٦٩	٣٣	٠,٥٧		

• جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ .

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعـــــــــــــــد	معامل الثبات
١	الأول : مكانة الفرد وقيمته داخل المدرسة	٠,٧٦ *
٢	الثاني : العلاقات داخل المدرسة	٠,٧٥ *
٣	الثالث : الرضا عن جماعة الزملاء أو الرفاق	٠,٧٧ *
٤	الرابع : تقبل قيم ومعايير الجماعة	٠,٦٤ *
٥	الخامس : المشاركة والتعاون وعمل المسئولية	٠,٧١ *
٦	السادس : التضحية والمحافظة	٠,٦٨ *

* دال عند مستوى ٠,٠١ .

٣ – مقياس البيئة الاجتماعية للأسرة : (إعداد أنور رياض ١٩٨٥)

يتكون هذا المقياس من عشرة مقاييس فرعية تقيس الخصائص البيئية لكل أنماط الأسرة وهذا المقياس هو أحد ثلاث صور أعدها رودلف موسى وبرنيس موسى وتسمى هذه الصورة بالصورة الواقعية ، وهي تقيس إدراك الأفراد لبيئتهم الأسرية ويشمل هذا المقياس عشرة مقاييس فرعية تقيس ثلاث مجالات أو أبعاد هي : أبعاد العلاقات ، أبعاد النمو الشخصي ، أبعاد الحفاظ على الأنماط ، ويحتوي المقياس على ٩٠ سؤالاً مقسمة بالتساوي على المقاييس العشرة الفرعية أي بمعدل عشر مفردات لكل مقياس فرعي وليس للمقياس زمن محدد ولكن يكفي لتطبيقه حوالي نصف ساعة ويصحح المقياس وفقاً لمفاتيح التصحيح الخاصة بكل مقياس فرعي على حده.

وفيما يلي الأبعاد التي يقيسها المقياس :

١ – أبعاد العلاقات (الترابط – التعبيرية – الصراع).

٢ – أبعاد النمو الشخصي : (الاستقلال – الاهتمام بالإنجاز – الاهتمام بالأنشطة الثقافية والفكرية – الاهتمام بالأنشطة الترويحية والرياضية – الاهتمام بالأنشطة الأخلاقية والدينية).

٣ – أبعاد الحفاظ على النظام : (التنظيم – الضبط).

ثبات وصدق المقياس :

قام معرب المقياس بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس وجاءت تلك المعاملات مدللة على تمتعه بدرجة عالية من الثبات والصدق ، وقد تراوحت معاملات الثبات بالطرق المختلفة : معاملات ألفا – ومعاملات الثبات بالإعادة – معاملات الاستقرار محصورة بين ٠,٦٧ ، ٠,٩١ ، وجاءت جميع هذه المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وذلك على عينات مختلفة من المجتمع المصري.

المنهج الإحصائي :

للتحقق من فروض البحث اعتمدت الباحثة على ما يلي :

١ – حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢ – حساب قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفروق.

٣ – حساب معاملات الارتباط .

تحليل النتائج وتفسيرها :

الفرض الأول :

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة والبيئة الأسرية والتحصيل لدى عينة البحث " .

جدول (١٦)

مصفوفة توضح معاملات الارتباط بين متغيرات البحث

المتغيرات	الانتماء للأسرة		الانتماء للمدرسة		البيئة الأسرية		التحصيل	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
	٦٠,٣٨	٧,٠١	٩٩,٦	١٢,١٢	٥١,٩٥	٧,٧٦	٢١٦,٩	٣٠,٤٧
الانتماء للأسرة	–		٠,٦٥*		٠,٥٠*		٠,٢٦	
الانتماء للمدرسة	٠,٦٥*		–		٠,٤٨*		٠,١٩	
البيئة الأسرية	٠,٥٠*		٠,٤٨		–		٠,٣٠*	
التحصيل	٠,٢٦		٠,١٩		٠,٣٠*		–	

* دالة عند مستوى ٠,٠١ .

يتضح من الجدول (١٦) .

أولاً : وجود معامل ارتباط دال بين كل من الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة

وقيمته ٠,٦٥ ، والانتماء للأسرة والبيئة الأسرية وقيمته ٠,٥٠ والانتماء للمدرسة والبيئة الأسرية وقيمته ٠,٤٨ ، والبيئة الأسرية والتحصيل وقيمته ٠,٣٠ .

ثانياً : وجود معامل ارتباط غير دال بين الانتماء للأسرة والتحصيل وقيمته ٠,٢٦، والانتماء للمدرسة والتحصيل وقيمته ٠,١٩.

التفسير :

أولاً : تتفق هذه النتائج مع كل من دراسة إلهامي عبد العزيز (١٩٨٧) ودراسة مجده أحمد محمود (١٩٩١) ، ودراسة حسين محمد حسين (١٩٩٤) ، وهذا يعني أن التلميذ الذي ينتمي لمدرسته لابد أن يكون منتمياً لأسرته ، لأن الأسرة هي تعتبر قاعدة لكل المؤسسات الاجتماعية ، وهي البيئة التربوية الأولى للطفل وهي التي تشكل شخصيته مستقبلاً ، فالطفل يتعلم ويكتسب من أسرته الكثير من الخبرات وهي التي تحقق كافة حاجات الفرد من حب وأمن ومكانة ، وهذا يؤدي إلى تدعيم الانتماء لأسرهم.

والبيئة الأسرية التي يعيش فيها الطفل لها دور في تدعيم هذا الانتماء وأيضاً التحصيل الدراسي فالأسرة التي تتصف بالترابط الأسري بين أبنائها ويستطيع كل فرد فيها أن يعبر عن رأيه ، والأسرة التي تهتم بالنواحي الثقافية والفكرية لأبنائها وتهتم بالأمور الدينية والأخلاقية وتبث فيهم النظام والضبط فهي بذلك تكون قد أشبعت حاجات الفرد النفسية والاجتماعية وبين الانتماء للأسرة ، حيث يزداد الإحساس بالانتماء مع زيادة إشباع الحاجات.

والمدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية التلميذ في مجالات متعددة فهي تشعر التلميذ بمكانته داخل مدرسته وتقدير الذات وتوفر له الحب والأمان وأيضاً العلاقات الطيبة بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ والمدرسين والإدارة المدرسية وتوفر لهم الأنشطة المختلفة ، يؤدي هذا الإشباع إلى توليد الكثير من السلوكيات الطيبة وأهمها الانتماء للمدرسة والشعور بالحب نحوها وتوضيح دورها البارز ، وهو ما أكدته هذه الدراسة ودراسة بيك (١٩٩٨) أن دور المدرسة هو تقديم برامج دراسية لتدعيم الشعور بالانتماء وتقديم القدوة والنموذج.

ثانياً : لا يوجد ارتباط دال بين الانتماء للأسرة أو المدرسة والتحصيل الدراسي ، تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة السيد مصطفى (١٩٩٥) ، وتختلف دراسة مرزوق عبد الحميد (١٩٩٢) ودراسة فريمان (١٩٩٤) وهذا يعني أن التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المرتفع لا يختلفون عن التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض فيما يتعلق بالانتماء للأسرة أو المدرسة ، لأن الارتفاع أو الانخفاض في التحصيل قد يرجع إلى قدرة التلميذ التحصيلية أو لأسباب أخرى اجتماعية أو اقتصادية أو صحية ، وبالتالي نصل إلى أن انتماء التلميذ للأسرة أو المدرسة يتوقف على عدة عوامل من بينها التحصيل الدراسي . وقد أكدت الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي والانتماء للأسرة والمدرسة ، والفرض تحقق جزئياً.

الفرض الثاني :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البنين ودرجات البنات في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة لدى عينة البحث ".

جدول (١٧)

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات البنين والبنات في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة

المقياس	البنين (ن = ٤٢٤)		البنات (ن = ٤٢٥)		ت
	م	ع	م	ع	
الانتماء للمدرسة	٩٧,٧١	١٢,٦	٩٨,٨٩	١٣,٢٣	١,٣٣
الانتماء للأسرة	٥٧,٩١	٧,٥٨	٥٨,٢٥	٧,٣٢	٠,٦٧

يوضح الجدول (١٧) عدم وجود فروق بين متوسطات درجات البنين ودرجات البنات في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة لدى عينة البحث.

التفسير :

قد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع براون ولوهر (١٩٨٧) ومع

مرزوق عبد الحميد (١٩٩٢) . ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى اختلاف المجتمع الغربي عن المجتمع المصري فكل مجتمع له خصائصه المميزة له ، ومجتمع الصعيد له تقاليده وعاداته وقيمه التي لا تختلف كثيراً من أسرة إلى أخرى ، وإننا نعيش في المجتمع المصري الذي يرفض التفرقة بين الجنسين ، والانتماء شعور يدفع الفرد إلى الارتباط بالأخرين ولا يتوقف على الجنس – ومجتمعنا الحالي يسوده مرحلة التوازن بين الجنسين في المعاملة والحقوق والواجبات ، ونحن نعلم أن الجنسين يتعرضان لظروف اجتماعية واقتصادية واحدة سواء داخل المنزل أو المدرسة وهذا ما أكدته نتائج هذا الفرض.

الفرض الثالث :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ محافظة أسيوط ودرجات تلاميذ محافظة الوادي الجديد في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة ".

جدول (١٨)

دلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات تلاميذ محافظة أسيوط والوادي الجديد في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة

المتغير	تلاميذ أسيوط (ن = ٤٤٧)		تلاميذ الوادى الجديد (ن = ٤٠٢)		ت
	م	ع	م	ع	
الانتماء المدرسة	٩٩,١٦	١١,٥٣	٩٧,١٣	١٣,٤	*٢,٣٨
الانتماء للأسرة	٥٨,٧٥	٧,٠٤	٥٧,٤١	٧,٨٥	*٢,٦٣

* دالة عند مستوى (٠,٠١).

يوضح جدول (١٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ محافظة أسيوط ودرجات تلاميذ محافظة الوادي الجديد في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة ولصالح محافظة أسيوط.

التفسير :

تتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة مصطفى مصطفى السنباطي (١٩٩٥) إنه لا توجد فروق داخل المجتمع الواحد بالنسبة للمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة في مقياس الانتماء للمدرسة ، وهذا يوضح أن مجتمع محافظة أسيوط ومجتمع محافظة الوادي الجديد كل منهم له ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة التي تؤثر على أبنائها وتجعل كل مجتمع له استقلالية عن المجتمع الآخر سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة ، وهذا تحقق.

وأوضحت أيضاً هذه الدراسة أن الفروق لصالح تلاميذ محافظة أسيوط ، حيث تقوم الأسرة بإشباع حاجات أبنائها وتوفر الحب والحنان والأمان وتشعره بأهميته وإحساسه بالرضا وهذه مؤشرات لانتمائه للأسرة ، وتقوم المدرسة بتوفير مكانة للتلميذ واحترامه وإشباع حاجات النفسية وتوفير العلاقات الطيبة وبالتالي يؤدي إلى تنمية الانتماء للمدرسة ، وهذا يؤكد أن هذه الفئة القليلة التي ذكرت في الصحف وقامت بالتخريب لا تمثل شيئاً ، فهؤلاء قلة تلاشت تربيتهم في منازلهم وإذا كان أولياء الأمور قد أهملوا في تربية أولادهم فيجب على المدرسة أن تأخذ بأيدي هؤلاء التلاميذ الضالين وتقوم الأسرة في محافظة أسيوط هي والمدرسة بدورهم الأمثل ، ومحافظة الوادي الجديد في طريقها إلى التطور.

الفرض الرابع :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الحضر ودرجات عينة الريف في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة لدى عينة البحث ".

جدول (١٩)

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات عينة الحضر

ودرجات عينة الريف في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة

المتغير	تلاميذ الحضر (ن = ٤٤١)		تلاميذ الريف (ن = ٤٠٨)		ت
	م	ع	م	ع	
الانتماء للمدرسة	٩٩,٨٢	١٢,٥١	٩٦,٨٧	١٢,٤٧	٣,٤٤ *
الانتماء للأسرة	٥٩,٣	٧,٢٥	٥٦,٨٥	٧,٦٤	٤,٨٠ *

* دالة عند مستوى (٠,٠١) .

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الحضر ودرجات عينة الريف في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة لدى عينة البحث ولصالح الحضر.

التفسير :

أوضحت هذه النتيجة أن أبناء الحضر توفر لهم الأسرة والمدرسة أوجه النشاط المختلفة التي يمارسها الأفراد كالنواحي الثقافية والاجتماعية من خلال المراكز الثقافية والاجتماعية والنوادي أي أن الحياة الحضرية تشبع احتياجات الأفراد وحياتهم مستقرة إلى حد ما ومتطلبات الأبناء متوافرة على عكس تلاميذ الريف ، وبالتالي تؤدي إلى غرس بذور الانتماء لديهم ، وتدعيم الانتماء للأسرة والمدرسة.

الفرض الخامس :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الحضر ودرجات عينة الريف في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة في محافظة أسيوط ".

جدول (٢٠)

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات عينة الحضر والريف في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة في محافظة أسيوط

المتغير	تلاميذ الحضر (ن = ٢٣٩)		تلاميذ الريف (ن = ٢٠٨)		ت
	م	ع	م	ع	
الانتماء للمدرسة	١٠١,٣٥	١١,٩١	٩٦,٩٧	١١,١٤	٣,٩٩
الانتماء للأسرة	٥٩,٩٩	٦,٥٦	٥٧,٥١	٧,٥٢	٣,٧٢

* دالة عند مستوى (٠,٠١) .

الفرض السادس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الحضر ودرجات عينة الريف في الانتماء لكل من المدرسة والأسرة في محافظة الوادي الجديد ".

جدول (٢١)

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات عينة الحضر والريف في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة في محافظة الوادى الجديد

المتغير	تلاميذ الحضر (ن = ٢٠٢)		تلاميذ الريف (ن = ٢٠٠)		ت
	م	ع	م	ع	
الانتماء للمدرسة	٠,٩٨	٦,٦٩	٩٦,٢٧	٧,٤٥	٢,٤٣
الانتماء للأسرة	٥٨,٦١	٧,٩٥	٥٦,٣٠	٧,٧٦	٣,٠٨

* دالة عند مستوى (٠,٠١) .

يوضح الجدولين ٢٠ ، ٢١ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الحضر ودرجات عينة الريف في الانتماء لكل من الأسرة والمدرسة في محافظة أسيوط والوادي الجديد.

التفسير :

تتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة إلهامي عبد العزيز (١٩٨٧) ودراسة مجده أحمد محمود (١٩٩١) ودراسة حسين محمد حسين بخيت (١٩٩٤) ودراسة السيد مصطفى (١٩٩٥) ، وأيضاً ما أكده فروم " أن هناك علاقة وثيقة بين الانتماء والقوى المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية داخل المجتمع " لأن كل مجتمع له ظروفه الخاصة به ، والتي تنعكس على أبنائها ، وهذا ما أكدته دراسة عليه أحمد حسني (١٩٩٥).

المراجع

١ - أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، ط٢، القاهرة ، دار المعارف،١٩٩١.

٢ - إريك فروم ، التحليل النفسي والديني ، ترجمة فرج أحمد فرج ، مجلة العلوم الاجتماعية، السنة الثامنة، عدد يناير ١٩٨١، (١٧-٣٥).

٣ - أسعد مرزوق ، موسوعة علم النفس ، ط٣ ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧ .

٤ - إسماعيل صبري عبد الله ، التعليم والتنمية ، مجلة (دراسات تربوية) ، القاهرة: المجلد الثاني ، الجزء الرابع ، يونيو ١٩٨٧ .

٥ - إلهامي عبد العزيز إمام ، الانتماء للأسرة ، وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

٦ - أنور رياض عبد الرحيم ، مقياس البيئة الاجتماعية للأسرة ، كراسة تعليمات ، ١٩٨٥ .

٧ - باربرا انجلر ، مدخل إلى فطريات الشخصية ، ترجمة : فهد عبد الله الدايم، الطائف : دار الحارث للطباعة والنشر ، ١٩٩١ .

٨ - جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين كفافي ، معجم علم النفس والطب النفسي ، الجزء الثاني ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٩ .

٩ - جابر عبد الحميد جابر ، مدخل لدراسة السلوك الإنساني ، ط٤ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٦ .

١٠ - حسنين توفيق إبراهيم ، التنشئة السياسية للطفل المصري ، مجلة النيل ، العدد ٢٨ ، ١٩٨٦ .

١١ - حسين محمد حسين بخيت ، الانتماء للمدرسة وعلاقته ببعض الضغوط النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ .

١٢ - سعد جلال ، المرجع في علم النفس ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٥ .

١٣ - السيد أحمد السيد ، الانتماء الوطن وعلاقته بالترابط الأسري ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا الطفولة ، جامعة عين شمس، ١٩٩٥ .

١٤ - سيد أحمد الطهطاوي ، دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطن لدى

الطلاب التعليم الثانوي ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، الجزء الثاني ، العدد ١١ ، يونيه ١٩٩٥ .

١٥ - السيد مصطفى مصطفى السنباطي ، ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالانتماء للمدرسة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥ .

١٦ - صفوت فرج ، القياس النفسي ، ط٢ ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ .

١٧ - صموئيل تامر بشري ، دراسة سيكومترية تحليلية لعوامل الانتماء للأسرة وللوطن لدى بعض طلاب الجامعة في ضوء نظرية إريك فروم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أسيوط ، ٢٠٠١م.

١٨ - العارف بالله الغندور ، " سيكولوجية الانتماء " دراسة لجماعة صوفية مصرية راهنة ، رسالة ماجتسير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ .

١٩ - عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي ، ط ٥ ، بيروت : دار الفرقان، ١٩٩١ .

٢٠ - عليه أحمد حسن محمد ، مفهوم الانتماء لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ١٩٩٥ .

٢١ - كمال الدسوقي ، ذخيرة علوم النفس ، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ .

٢٢ - مجده أحمد محمود ، تطور السلوك الانتمائي لدى طفل المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١ .

٢٣ - محمد سيد خليل ، وأحمد خيري حافظ ، سيكولوجية الانتماء ، دراسة

ميدانية بمنطقة العريش ، القاهرة ، دار الشرق الأوسط للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ .

٢٤ - مرزوق عبد المجيد مرزوق ، تغير درجة الانتماء إلى الوالدين والمدرسة والأقران ، مجلة علم النفس ، العدد ٢٢ ، ١٩٩٢ .

٢٥ - هانم إبراهيم علي الشبيني ، الانتماء والقيم – دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين في مجتمعات مختلفة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ .

٢٦ - هدى محمد قناوي ، الطفل وتنشئته وحاجاته ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٦ .

٢٧ - يوسف ميخائيل أسعد ، الانتماء وتكامل الشخصية ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٩٢ .

28 - Beck, M. & Malley, J. Apedgogy of Belonging. Reclaiming children and Youth. Journal of Emotional and Behavioral Problem, Vol. 7, No. 3, 1998, pp. 133 – 137.

29 - Brown, B. & Lohr, M. Peer Group Affiliation and Adolescent self-Esteem. An Integration of Ego – Identity and Symbolic Interaction. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 52, No. I, 1987, pp. 47 – 55.

30 - Callagher, S. I. Adolescents' Perceived Sense of Belonging. Geographic – Source: U.S. Kansas, 1996.

31 - Clifford, T. & Richard, A. Introduction to Psychology, Third Edition, New York: McGraw – Hill Book Co., 1996.

32 - Forman, S. & Forman, H. B. Family environment and its relation to adolescent personality Factors. Journal of Personality Assessment, Vol. (45), 1981, pp. 163 – 167.

33 - Freeman, B. Power Motivation and Youth: An Analysis of Troubled Students and Student Leaders. Journal

of Counseling and Development, Vol. 72, 1994, pp. 661 – 671.

34 - Good, C. V., Dictionary of Education, New York, Norton, 1973.

35 - Kojack, S. M. & Beter, L. J. Parents personality and family interaction in three different samples. Journal of personality assessment, Vol. (94). No. (3) 1983, pp. 211 – 220.

36 - Richard, H. Mitchell, G. David, L. Ronald, H. Principles of psychology. New York. CBS College, 1982.